

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

...أما بعد

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذرائكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

...وبعد

لعلكم تابعتم في الإعلام التتابع السريع لسقوط الحكام فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر ولعلكم اطلعت على أن المطالبين بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي مبارك كانت أعدادهم في القاهرة وحدها أربعة ملايين وقبل أن يسقط مبارك اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأوضاع في اليمن قامت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم قريباً بإذن الله لصالح المسلمين هناك رغم تجبر وجنون نظام القذافي في قمع الثوار. هذا فضلاً عن المظاهرات في الجزائر والمظاهرات الحاشدة في المغرب فالحدث هائل وعظيم جداً والواقع والتاريخ يثبت أن الثورات ستشمل جميع العالم الإسلامي باستثناء تركيا ودويلات صغيرة الله أعلم بما ستؤول إليه فالأمور بفضل الله تسيير بقوة نحو انفلات العالم الإسلامي من الهيمنة الأمريكية فقلق أمريكا من سلسلة الثورات في المنطقة كبير جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين هذا قبل أن تتفاقم الأوضاع لهذا الحد ولكن لم يكن أمامهم سبيل بعد خروج الملايين يطالبون برحيل مبارك إلا أن يطالبوه بالخروج وأما الحكام فقد كانوا يعلمون أن مصيرهم مرتبط بمصير مبارك فمصر هي بوابة السد وسقوطها سقوط جنمي لباقي الطواغيت في المنطقة وبداية عهد جديد للأمة بأسرها وقد سقطت بفضل الله تعالى

فأحداث اليوم هي أهم أحداث لأمنا منذ قرون فقد ظلت الأمة طيلة القرون الماضية تعيش في ذيل الأمم ويعتدى على دينها ومقدساتها وهي في سبات الغفلة (الجهاد الأفغاني ومجاهدي اليوم) إلى أن قامت قبل قرابة عقدين محاولة من بعض أبنائها للخروج من التيه عندما وقعت أحداث سوريا والجزائر و مصر واليمن إلا أن تلك المحاولات فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة أرجوا الله أن يوفقني لكتابة بياناً عنها لأخذ العبر ولكن بغض النظر عن الظروف التي اعترضتها فهي لم تكن بضخامة تحركات اليوم علماً أن بعض أسباب فشلها وازداد على تحركات اليوم إن لم تنبه الأمة إليه فضلاً عن الخطورة القصوى التي تهدد الثورة بعد نجاحها من ناحية انزلاقها في هاوية الدساتير الوضيعة لاسيما في البلاد التي تعتمد منذ سنين طويلة الحكم بالدساتير الوضيعة فتغيير هذا الأمر يتطلب جهداً في التوضيح الشرعي وآثار تطبيق الشريعة من جهة والدساتير من جهة أخرى على الواقع مع الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل منذ عقود بعيدة .

**هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير أمنا إلى الآن لا يجد من يسده بتوجيه واع**

**منضبط بكامل قواعد الشريعة** وقد سبق أن طالبت في خطاباتي بأن ينتدب الصادقين من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد مرور هذه المدة ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا أن نقوم نحن المجاهدين بهذا الواجب ونسد هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان إلى أن تتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن على المجاهدين واجبات كثيرة إلا أنه يجب أن يكون لهذا الواجب العظيم الحصاة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاستعمار الغربي .

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن ساحة الجهاد في أفغانستان واجب في ذاتها لنقيم فيها شرع الله ولكنها بالدرجة الأولى سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها فبينما نحن نجاهد في أفغانستان إذا بالكفر العالمي يصل إلى درجة من الاستنزاف والضعف أزلت عن الأمة العامل الذي كان يحبط كل من يفكر في تغيير وكلاء أمريكا بأن أمريكا القوة العظمى ستجهض تحركاتها في عشية وضحاها فبعد عشر سنين من ظهور حقيقة أمريكا تمكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة والثقة عامل في غاية الأهمية فقامت على أيديهم ثورات حاشدة سوادها الأعظم محبون للإسلام في حين أننا في أفغانستان أمام مدى واسع لحركة مجاهدة ولسنا أمام ثورة شعبية شاملة .

وإن كل متابع للأحداث مطلع على التاريخ يغلب على ظنه أن تلك الشعوب النائرة ستغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا ولم نتركهم لأصحاب أنصاف الحلول بتوجيههم وتفقيهم مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لهم (نفس واحد) ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً قد انتشر فيها الفهم الصحيح لاسيما في الأجيال الجديدة فرجوعها إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما قصرت المدة وقد كان أحد موجهي الأسئلة في الإنترنت للشيخ أبي محمد حفظه الله من الإخوان وتحدث عن هذه المسألة في سؤال له مطول وهو أيضاً ما ورد في كثير من وسائل الإعلام بأن هناك تيار سلفي له ثقل داخل الإخوان .

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان سعياً على أن يكون تحرير الأمة من قبلها فجبهة أفغانستان قد آتت ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا يعني ذلك أن نوقف الجهاد فيها معاذ الله وإنما يعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة إن أضيئت بإدراك حقيقة التوحيد هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله .

فيجب أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة تنتشور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة جداً وخطيرة مما لا يحتمل التباين الطاهر بين توجهاتنا وإبتداء بدو لي أن خطوات المرحلة القادمة تستدعي الآتي

1 - مرحلة التدافع مع النظام وهي مرحلة الأخذ على أيدي الشعوب وتشجيع تمردنا على الحكام وذكر أنه واجب شرعي فنركز سهامنا على إسقاط الحكام دون إدخال أي مسائل خلافية .

2 - مرحلة ما بعد إسقاط الحاكم وهي مرحلة التوعية وتصحيح المفاهيم لدى أبناء الأمة .

3 - .....

ونظراً لسعيينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة (الدقيقة) فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرثياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم وترك لإدارة العمل في أفغانستان ووزيرستان الطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها قدرات بيانية وبناءً عليه فمع وصول رسالتي هذه إليكم ينتهي عمليكم الإداري في وزيرستان وتعينوا خلفاً لكم .. فلان.. وتبدأ بأسرع ما يتاح في ترتيب الطريق الآمن لخروجكم في يوم غائم من المنطقة إلى يشاور وما حولها ريثما نرتب لكم بيتاً في نفس المدينة أو القرية التي نحن فيها ليتيسر لكم الجو المهيأ للقيام بالواجب السابق ذكره وكما ذكرت في رسالتك السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات العقل على التفكير والانجاز وكذلك لتتاح لكم متابعة الإعلام بشكل أكبر وليسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنشيط خطاباتنا للأمة ولتتاح لنا الزيارات فيما بيننا لمناقشة أفكارنا في الأحداث العظيمة مناقشة شفوية ولا تخفى عليكم أهمية ذلك . وقبل أن أتم حديثي معك عن هذا الحدث الجلل أود التنويه إلى أن حديثي في هذه المسألة ربما كان مخالفاً لحديثي فيما سواها من مسائل تناولناها خلال المراسلات السابقة ولكن ضخامة الحدث لا تسمح إلا بقمة الاستنفار

\* أرجو أن تطلع الشيخ أبا يحيى على ما سبق من الرسالة وتطلب منه الخروج إلى منطقة خارج نطاق الجاسوسية وتتاح فيها متابعة أحداث الأمة بشكل جيد كما أرجو أن تنقل حديثي عن هذه المسألة إلى بقية الإخوة الذين لديهم قدرات بيانية وتطلب منهم ما طلبته من الشيخ أبي يحيى دون أن تستثني منهم أحداً فكل صوت يمكن أن يبذل جهداً في هذه المرحلة لا ينبغي غيابه والمسألة كما تعلم .. بجهودهم مجتمعة .

\* أود التعليق على ما ذكرتم في رسالتكم السابقة من أن العنوان العريض عند الإخوة لديكم هو أن يقتل المجاهد خير من أن يأسر وبناءً عليه لا ينبغي الخروج من محيط الجاسوسية فأقول: إن صحة المقدمة لا تعني صحة ما يبنى عليها فالمقدمة بأن الشهادة خير من الأسر انبثت عليها نتيجة بأن الخروج من محيط الجاسوسية يعني الأسر والأمر ليس كذلك فما نحن بفضل الله قد أتممنا أكثر من ثمانية سنوات خارج محيط الجاسوسية والواقع أن جميع التكنولوجية الأمريكية وأجهزتها المتطورة لا تستطيع القبض على المجاهد إن لم يرتكب هو خطأ يدلهم عليه فالترزاهة تماماً بالاحتياطات الأمنية يجعل تقدمهم كعدمه ولا يجنون منه إلا خساراً والالتزام بالاحتياطات في مثل أوضاعنا ليس من المسائل المعقدة والتي لا يلبث الإنسان فيها مدة إلا ويقع في الخطأ البشري خاصة إذا كان ابتداءً مستشعراً حقيقة المهمة التي يؤديها قادراً على البقاء في البيت إلى أن يأتي الفرج أو يحتججه المجاهدون في عمل ميداني مع ملاحظة أن هناك نسب معينة من الناس لا يستطيعون ذلك.

أما الذين جربتم أنهم قادرين على الانضباط فترتب لهم منازل في أطراف الأحياء لبعدها النسبي عن الناس مما يقلل مخاطر أمنية كثيرة ويكونوا مع مراقبين أمناء ويكون للمراقبين غطاء عمل كأننا هم يعيشون منه خاصة إذا كان بجوار البيت جيران يراقبون أحواله وخروج أهله ودخولهم .

ومن أهم المسائل الأمنية في المدن ضبط الأولاد بأن لا يخرجوا من البيت إلا للضرورات الملحة كالعلاج مع الحرص على تعليمهم اللغة المحلية ولا يخرجوا في ساحة المنزل إلا ومعهم كبير قادر على ضبط أصواتهم فهذه الاحتياطات لم يصلني علم بأن هناك أي أخ اعتقل بعد الأحداث وهو منضبط بها.

(القيام بالواجب والأفنع للإسلام .. الرضى بما يقدر)

نقاط عامة :

- 1 - فيما يخص قيام الثورات في كثير من الدول التي لإخواننا فيها تواجد فينبغي أن نوجه إخواننا في التعامل مع الأحداث فيها وتتعجل في ذلك قدر الإمكان حيث إن الأحداث متسارعة فقد بدأت في اليمن وكذلك في الجزائر والعراق فلا بد أن نرسل إلى إخواننا في كل من هذه المناطق بأن يشجعوا الجماهير الثائرة على الثورة على الحكام وأن خلعهم واجب شرعاً دون الدخول بأي أعمال عسكرية قد تبرر للنظام استهداف الثوار العزل والأهم من ذلك أن يستغلوا الأوضاع أثناء الثورة وبعدها في توعية الناس وتصحيح مفاهيمهم ولا بد أن يكون الإخوة على قناعة تامة بأن أي حكم سيأتي في هذه المرحلة سيعود بإذن الله إلى الحكم الإسلامي بعد فترة من الزمن تتفاوت من قطر لآخر وهي فترة زيادة تفتيه الناس بأمر دينهم مما يجعل الغالبية من الشعب تصر على تطبيق الشريعة فالأمة اليوم في حالة رجوع إلى دينها القويم ولكن للأسف الكثير من أبنائها لا يدركون كثيراً من المسائل بأنها متصادمة مع فواجب إخواننا في هذه المرحلة السعي على التوعية بكل السبل المتاحة بالبيانات والكتابات على الانترنت والمشافهة لا بما في الأوساط الملتزمة على أن نرسل إليهم الخطة التي نتفق عليها للتوعية والصفات التي لا بد أن تتوفر في المتحدث وإليك بعض ما أرسلته للإخوة في اليمن عن صفات الحديث والمتحدث (أرجو أن تراعوا الرأي والذوق العام لدى جماهير الأمة ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية فهو أمر مهم جداً فعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث [ لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابين أرواه الترمذي وأن يتم وزن الكلام قبل بثه على الإعلام أهو لنا أم علينا وأن تضعوا له ضوابط فلا يتحدث على الإعلام إلا الأمير أو من يكلفه الأمير ففي الحديث عن معاوية رضي الله عنه (.....) وينبغي أن يكون الأخ الذي يكلف بالحديث مؤهلاً لهذا الأمر من جميع الجوانب فلا يخطئ أثناء حديثه في بعض المسائل الشرعية أو المسائل السياسية فهو إنما يتحدث بسياسة جماعة فلا بد أن يكون مطلعاً عليها ومراعياً لها وينبغي أن يكون مهيباً من ناحية الهبة فيستحسن أن يكون المتحدث قائماً وإن كان جالساً لا يكون متكئاً وينبغي أن يتسم بالتواضع واجتناب الحديث أمام جماهير الأمة وكأنه يتحدث من عل عندما يتحدث عن الطواغيت وهذا ملاحظ على بعض الإخوة في بعض إصداراتكم كما ينبغي أن يكون مهيباً أيضاً من ناحية إلمامه باللغة العربية فيتحدث دون أن يظهر منه اللحن الجلي وما قاربه وإن لم يكن ملماً باللغة العربية ومؤهلاً من الجوانب الأخرى فيتحدث من ورق مضبوط لتجنب اللحن كما يستحسن أن توكلوا إلى أحد إخوانكم المؤهلين مهمة متابعة الإصدارات الإعلامية وتقديم النصح على ما يرد فيها من أمور يحسن اجتنابها أو نقص فيما ينبغي أن تتضمنه.)

تحديد أجهزة الأمن بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين ..مما يعني أن تتوقف العمليات من طرفنا على الحش .....  
والشرطة في كل المناطق وخاصة اليمن أنرسله في هذه الرسالة؟

.. بخصوص ما ذكرتم عن مجلة الإلهام فينبغي أن ترسلوا إلى الإخوة هناك بما يلزم في مثل هذه المسألة ليتجنبوا تكرارها 2

3 - مرفق بيان

4 - حبذا أن تخرجوا بياناً عن هذه الأحداث. 4

5 - حبذا أن تفيدني بإمكانية مجيء الشيخ بشير المدني إلى إحدى المناطق في سيرج وإقامته بها لبيذل جهوده في خطة العمل على تصحيح مفاهيم أبناء الأمة كما أود أن تفيدني برأيك في أن يترك العمل الذي كلفته به ويوكله إلى أحد الإخوة المهنيين للقيام به.

\* فيما يخص مسألة الشورى فلا تخفى عليكم أهمية الأمر فأرجو الاهتمام به وإفادتي برأيك في الموضوع وكذلك إرسال بحث الشيخ أبي يحيى عندما يتمه نسأل الله له التوفيق والسداد وبما أن الله تعالى قد من علينا بسلامة القلوب وصفاء النيات سننتهي إلى أصح الرأيين بإذنه تعالى فالأمر كما قيل متى وقع الخلاف بين اثنين وكانت النية صادقة مخلصه لم يكن اختلافهما إلا من تنوع الرأي ثم ينتهي إلى الاتفاق بغلبة أصح الرأيين.

\* الصومال والوحدة يكتب الشيخ محمد إليهم بذلك أم أنت علماً أنك كتبت لأبي الزبير المختار بأننا سنكون على تواصل.

\* بخصوص حمزة فجزاكم لله خير الجزاء على تقديركم للظرف وسعيكم في إخراجها ولكن إن تعذر إخراجها إلى طرف والدته فأؤكد على ما ذكرته سابقاً من إخراجها إلى أي جهة ولعل ما ذكرته من بدايات لترتيب خروجها إلى والدته قد تيسرت وعلى كل حال حبذا أن تفيدوه بأن لا يخرج من البيت إلا للضرورة القصوى. التروار

\* حبذا أن تتابعوا ملف استهداف الإخوة في الصومال والمغرب الإسلامي للمصالح الفرنسية بالطاقات التي يتعذر صرفها على أمريكا.

\* حبذا أن تتابعوا ملف الإخوة في الإعلام الوصايا التي لم تبث بعد للإخوة التسعة عشر رحمهم الله لتصلنا قبل الذكرى العاشرة لغزواتهم المباركة.

\* بخصوص ما ذكرته عن الملف الذي أرفقته سابقاً للأخ أبي النور فقد أصبتم فيما ذكرتم ولذلك لم أكد على جميع ما ذكره\* ولكن بشكل عام أميل إلى تشجيع كل من يقدم النصيحة مع الحرص على معالجة أي خلل عند أي من الإخوة بهدوء ورفق

\* بخصوص رسالة خالد لأبي الحارث فحسناً ما فعلتم وفيما يخص اتصال خالد بالأخ عبد الله السندي فلن يتم وخالد معنا وإنما كان ذلك في حال إن ذهب للسكن مع أخيه.

\* بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيراً ويستحسن أن تكون المسائل الهامة كهذه مرفقة ضمن ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها وإطلاعي عليها .

\* بخصوص مساعيكم مع طالبان فالحمد لله على ما وصلتكم إليه ووفقكم الله لإتمامه وفيما يخص البيان الذي طلبت منكم إصداره فحسناً أنكم لم تذكروا اسم التحريك ولكن أرى أن تنشره بالعربي أيضاً حيث إننا نريد أن يستفيد منه المجاهدون العرب في باقي الساحات وكما تعلمون أن هناك كثيراً من العمليات التي نسبت لإخواننا في العراق وقع فيها مسلمون. لهجتهم مع حكيم / الجماعات

\* بخصوص ما ذكروا من أن العملية السابقة الذكر كانت على قبيلة معادية لطالبان فحتى إن ثبت ذلك فهو لا يبرر القيام بالعملية من ناحية السياسة الشرعية ومن ناحية من وقع فيها من غير المقاتلين.

\* بخصوص المرافق فحبذا أن تسرعوا في ترتيب أموره حيث إنه تم بيننا وبين الإخوة المرافقين لنا في تاريخ 9/صفر/1432 اتفاقاً مكتوباً بأنه بعد تسعة أشهر لا بد أن نكون قد رتبنا أمورنا ليكون في رفقتنا إخوة غيرهم علماً أن لنا سبل أخرى نسعى منها لترتيب مرافقين في الفترة القادمة ؟!

\* بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فجزاك الله خيراً على سعيك في هذا الأمر ولكن لا ينبغي البتة أن تلتقي به وإنما ترتب الأمر عبر التراسل وقد ذكرت الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض رحمه الله وكانت خارجة عما طلبت منك من احتياطات أمنية فلعل عارض حدث وأرجوا أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقاً من أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل الحركة قدر الإمكان .(كيف سيرتب وهو سيخرج من المنطقة )

\* بخصوص بيان فرنسا فقد نشرته قناة الجزيرة .

\* بخصوص رسالة ابني سعد رحمه الله فأرى أن تحذفوا النسخ التي لديكم وسأرفق لكم في المرة القادمة بإذن الله نسخة\* أحذف منها بعض ما يستدعي الحذف ثم تكون في إرشيف السحاب نظراً لما تضمنته من مادة مهمة في إظهار حقيقة النظام الإيراني .

\* بخصوص ما ذكرتم عن صور سعد رحمه الله فلا بأس من بقاء صورته وهو في الورشة وأرى أن تحذف صورته بعد مقتله رحمه\* الله.

\* بخصوص القصيدة فجزاكم الله خيراً ولا أرى أن ترسلوها للإخوة.